

مجلة دورية محكمة نصف سنوية تصدر عن مركز مداد للدراسات
العدد الأول من المجلد الخامس ٢٠٢٥

التّوجّه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة في الشّمال السّوري في ضوء بعض المتغيّرات

د. سهام عبد العزيز

أستاذ مشارك في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية

sihamabdulaziz79@gmail.com

د. حنان حمادي

مدرّس في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية

hananhammadi1985@gmail.com

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

جدول المحتويات

- ٦ مقدمة العدد
رئيس التحرير
- ٣٢-٧ التّوجّه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة في الشّمال السّوري في ضوء بعض المتغيّرات
د. سهام عبد العزيز، د. حنان حمادي
- ٧٢-٣٣ أثرُ برنامج تدريبي في تنمية مهارات التّعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى معلّمي المدارس الدّامجة في مدينة أعزاز
د. عبد الحّي المحمود، د. محمد الحمادي، د. رنيم اليوسفي
- ١٢-٧٣ المشكلات السلوكيّة للأطفال ذوي الإعاقة البصريّة في ضوء بعض المتغيّرات شمال غرب سوريا "دراسة ميدانيّة على عيّنة من الأطفال المعاقين بصريّاً في إدلب"
د. حسام عبد الحّي إبراهيم، مصطفى عبد اللطيف عمر
- ١٥٦-١٢١ اتجاهاتُ طلبة جامعة حلب في المناطق المحرّرة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة "جامعة حلب في المناطق المحرّرة أنموذجاً"
د. عبد المهيمن ديرشوي، آلاء ياسر كور بلال، أمّنة عمر الإسماعيل
- ٢٠٠-١٥٧ دورُ مراكز تأهيل ذوي الإعاقة الحركيّة في الدّمج المجتمعي من وجهة نظر العاملين في الشّمال السّوري
د. حسام عبد الحّي إبراهيم، مصطفى البكور العيسى
- ٢٣٨-٢٠١ دراسةٌ لواقع استخدام التّقنيات التّعليمية الحديثة لدى تلاميذ الصف التاسع والدبلوم الفني المتوسط بمركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية
عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

مجلة
تبيك
للملوم التربوية والاجتماعية

المجلد الخامس - العدد الأول - ٢٠٢٥ م

مجلة دورية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مركز مداد للدراسات

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة، تصدر عن مركز مداد للدراسات، وتُعدى بنشر الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ودراسات علم الاجتماع، التي تتميز بالأصالة والمعاصرة والجديّة، كما تُسهم في تطوير الحقل المعرفي لموضوع الاختصاص. تصدر المجلة إلكترونياً كل ستة أشهر.

رئيس التحرير

الدكتور فواز العواد

هيئة التحرير

د. سهاد المّلي، د. عبد المهيمن الديرشوي، د. سهام عبد العزيز،
د. عمر شحادي، د. سمية المالاتي

أمين السر

عبد الله عيد

التدقيق اللغوي

صهيب إنطكلي

الرقم التسلسلي المعياري الدولي

ISSN: 2757-9891

موقع المجلة

tibyanjournal.com

مركز مداد للدراسات

مركز بحثي مستقل أكاديمياً، أسس عام ٢٠٢٠م، يختص بالدراسات والبحوث الأكاديمية، وقضايا التعافي المجتمعي، ويعمل على رفد الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة بالدراسات والاستشارات المبنية على أسس علمية التي يمكن الاعتماد عليها في وضع خطط مستقبلية تسهم في تطوير المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

موقع المركز

midadcenter.com

معايير النشر في المجلة

١. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين، والتوصيف الأكاديمي والمنصب الوظيفي، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ البحث. إضافة إلى اسم الباحث، وتوصيفه الأكاديمي، ومنصبه الوظيفي باللغتين الإنكليزية والتركية.
٢. من أجل ضمان سرية عملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو ذكر أية إشارات تكشف عن أشخاصهم، وعند رغبة الباحث أو الباحثين في تقديم الشكر لمن أسهم أو ساعد في إنجاز البحث، فيكون ذلك في صفحة مستقلة.
٣. تقديم ثلاثة ملخصات للبحث؛ باللغات العربية والإنكليزية والتركية، بعد أقصى (١٢٠) كلمة لكل منها، ويكون كل ملخص في صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص على عنوان البحث، وخمس كلمات مفتاحية، وبدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.
٤. لا تتجاوز عدد صفحات البحث بأي حال (٣٠ صفحة)، بما في ذلك المراجع، والجداول، والأشكال، باستثناء الملاحق.
٥. أنماط الكتابة وصيغتها تكون كالتالي: مقياس الصفحة (B5)، وبتباعد أسطر بقدر (١,٥)، وهوامش (٢ سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق).
٦. نمط الكتابة:

• للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط ١٤

• للغة الإنكليزية: Times New Roman حجم الخط ١٤

٧. أن يكون البحث المقدم إلى المجلة مدققاً؛ من الجوانب الإملائية واللغوية والنحوية.
٨. في حال استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة، ترفق في طلب النشر.

٩. تعمل المجلة على تأصيل منهج البحث العلمي، وتؤكد بأن البحوث المرسله يجب أن تتكون من الأجزاء التالية:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، محددات البحث، التعريف بالمصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، الإطار النظري والعملي (إن وجد)، عرض النتائج، مناقشة النتائج، التوصيات والمقترحات.

١٠. توثيق المراجع والمصادر، داخل البحث وفي قائمة المراجع، وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، سواء أكانت عربية أم أجنبية.

(American psychological Association 7th Edition) (APA7)

التّوجّه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة في الشّمال السّوري في ضوء
بعض المتغيّرات

د. سهام عبد العزيز

أستاذ مشارك في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية

sihamabdulaziz79@gmail.com

د. حنان حمادي

مدرّس في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية

hananhammadi1985@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٩/٢ م، تاريخ قبول البحث ٢٠٢٣/٩/٢٥ م.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تعرّف مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من النساء ذوات الإعاقة في الشمال السوري، ومعرفة مدى الاختلاف في مستوى التوجه نحو الحياة باختلاف العمل، الحالة الاجتماعية، طبيعة الإعاقة، المستوى التعليمي. يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافه تم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة لدى عينة من النساء ذوات الإعاقة في الشمال السوري واللاتي بلغ عددهن (٤٣)، وتوصلَ البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة.
 - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمل (عاملة- غير عاملة) ولصالح من لديها عمل.
 - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة- عذراء) ولصالح المتزوجات.
 - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير طبيعة الإعاقة (جزئية- كلية) ولصالح الإعاقة الجزئية.
 - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح المستوى الجامعي.
- الكلمات المفتاحية: التوجه نحو الحياة، المرأة ذات الإعاقة.

Attitude Towards Life of Women with Disabilities in Northern Syria in Light of Certain Variables

By: Dr. Siham Abdulaziz, Dr. Hanan Hammadi

Abstract

This research aims to identify the level of attitude towards life among a sample of women with disabilities in northern Syria and to perceive the differences in life attitudes based on variables such as employment, marital status, nature of disability, and educational level. The research embraces a descriptive analytical approach. To achieve its objectives, a life-attitude scale was applied to a sample of 43 women with disabilities in northern Syria. The outcomes of the research are as follows:

- A high level of attitude towards life was found among the sample members.
- Statistically significant differences were identified between the average scores of the sample members on the life-attitude scale based on the employment variable (employed / unemployed), endorsing the employed.
- Statistically significant differences were found between the average scores of the sample members on the life-attitude scale based on marital status (married / single), endorsing married ones.
- Statistically significant differences were identified between the average scores of the sample members on the life-attitude scale based on the nature of the disability (partial / total), endorsing those with partial disabilities.
- Statistically significant differences were found between the average scores of the sample members on the life-attitude scale based on educational level, endorsing those with a university education.

Key words: attitude towards life, women with disabilities.

Bazı Değişkenler Açısından Kuzey Suriye'deki Engelli Kadınların Hayata Yönelimleri

Dr. Siham Abdulaziz, Dr. Hanan Hammadi

Özet

Araştırma, Kuzey Suriye'deki engelli kadınlardan oluşan bir örneklem grubunun hayata yönelim düzeyini belirlemeyi ve hayata yönelim düzeyinin çalışma durumu, medeni hal, engel türü ve eğitim düzeyi gibi değişkenlere göre ne ölçüde farklılık gösterdiğini saptamayı amaçlamaktadır. Araştırmada tanımlayıcı analitik yöntem benimsenmiş ve araştırma hedeflerine ulaşmak adına Kuzey Suriye'deki (43) engelli kadından oluşan bir örnekleme Hayata Yönelim Ölçeği uygulanmıştır. Araştırma neticesinde aşağıdaki sonuçlara ulaşılmıştır:

- Örneklem grubundaki bireylerin hayata yönelim düzeylerinin yüksek olduğu tespit edilmiştir.
- Çalışma durumu değişkenine göre (çalışan – işsiz) örneklem üyelerinin hayata yönelim ölçeğindeki ortalama puanları arasında çalışan kadınlar lehine istatistiksel olarak anlamlı farklar bulunmuştur.
- Medeni durum değişkenine göre (evli – bekar) örneklem üyelerinin hayata yönelim ölçeğindeki ortalama puanları arasında evli kadınlar lehine istatistiksel olarak anlamlı farklar bulunmuştur.
- Engel türü değişkenine göre (kismî – tam) örneklem üyelerinin hayata yönelim ölçeğindeki ortalama puanları arasında kısmî engellilik lehine istatistiksel olarak anlamlı farklar bulunmuştur.
- Eğitim düzeyi değişkenine göre örneklem üyelerinin hayata yönelim ölçeğindeki ortalama puanları arasında üniversite düzeyi lehine istatistiksel olarak anlamlı farklar bulunmuştur.

Anahtar Kelimeler: Hayata Yönelim, Engelli Kadınlar.

مقدمة البحث ومشكلته:

قيل إنّ المرأة نصف المجتمع، وفي بعض الأحيان أنّها كلّ المجتمع، فهي الأم والأخت والزوجة والابنة، وهي اللبنة الأساسية في بناء الأسرة، والتي تعد النواة لبناء المجتمع. والمرأة ذات الإعاقة هي امرأة كغيرها من النساء جزء من هذا المجتمع، ولها احتياجاتها النفسية والجسدية وحقوقها، ولها آمالها وأحلامها.

إنّ كلاً ممّا له توجه إزاء الحياة، كلاً ممّا لديه القدرة على المشاركة في الحياة بتوازن وتناغم، وإنّ حياتنا مليئة بالتناقضات وهي السعادة والحزن، الفرح والغم، الاتزان والثبات الانفعالي، التوتر وحب السيطرة والتبعية، التفاؤل والتشاؤم، الرضا وعدم الرضا، الاندفاعية والتروي، الشك والريب أو الثقة واليقين، الأمل والتشتت، وهذا ما يدفع كل ممّا إلى التوجه نحو الحياة سواء بإيجابية أو سلبية (سعدات، ٢٠١٦، ص ٤٣).

وكما تحتاج المرأة العادية إلى السعادة والشعور بالتفاؤل، فالمرأة ذات الإعاقة تحتاج لها بشكل أكبر من غيرها، حيث نجدها لا تستطيع التكيف بسهولة مع المجتمع كالعاديين، نتيجة لنمو مشاعر النقص والرفض لديها بسبب إعاقتها، مما يؤدي ذلك إلى بعض المشاكل والاضطرابات النفسية لديها كالشعور بالتعب وغيرها، فالشخص ذو الإعاقة يبذل جهداً كبيراً بهدف تعويض قصوره البدني، لذلك فإنّه معرّض للشعور بالتعب، مما يؤدي إلى زيادة حساسيته، وهذا يضيف عبئاً نفسياً عليه، فالمظهر الجسدي له تأثير على شخصية الفرد ذي الإعاقة، وقد تظهر بعض الأعراض المرضية لديه كالقلق، وانخفاض مفهوم الذات، وسوء التوافق النفسي، نتيجة التصور السلبي لصورة الجسم (محمد، ٢٠٠٥، ص ١٧٥).

وقد أكد محمد (٢٠٠٥) في دراسته أنّ إدراك الشخص ذا الإعاقة للاتجاهات السلبية نحوه يؤثر على تفاعله مع الآخرين، وعلى تصوره لذاته، ومن ثم يكون أكثر قلقاً وإحساساً بالتوتر والعكس صحيح، أي إذا كان الإدراك للاتجاهات إيجابياً كان أكثر تفاعلاً مع الآخرين، وأكثر تقبلاً لذاته، وأكثر شعوراً بالراحة النفسية، ويكون الشخص ذو الإعاقة

راضياً عن ذاته، فالاتجاهات تؤثر على الحالة النفسية وتصور الذات لدى الشخص ذي الإعاقة (ص ١٨٩).

إنّ جميع ما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام، إنما يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل، فتوفّر الإمكانيات الموضوعية وتنوعها بغزارة، يكفي وحده لبلوغ الأهداف، وتحقيق النجاح في الحياة، أي أنه إذا لم يتوافر القدر الكافي والمناسب من التفاؤل، فإنّ الشخص لا يستطيع أن يخطو خطوة تقدم في حياته، إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقاً، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه، وتبدأ من قدرته على إنجاز الأعمال وما ينشأ بينه وبين الآخرين من علاقات، وما يصدره من أحكام عن الناس وعن نفسه، وما ينتج من شعور بالسعادة أو الشفاء (عبد الكريم والدوري، ٢٠١٠، ص ٢٤٠).

تعاني المرأة بشكل عام في واقعنا السوري الحالي العديد من التحديات، والمرأة ذات الإعاقة على وجه الخصوص تحديات عديدة وهموم كبيرة تتنوع بين حلم فارس الأحلام والالتحاق بمضمار التعليم أو الانخراط في سوق العمل. حيث أن المرأة ذات الإعاقة تواجه عقبات اجتماعية أشد وطأة على نفسها من الإعاقة ذاتها، فالمجتمع باتجاهاته السلبية يخلق قيوداً تمنعها من ممارسة دورها الطبيعي في الحياة، وإنّ نظرة المجتمع للمرأة ذات الإعاقة تتفاوت بين النظرة الفضولية أحياناً، ونظرة الاحتقار والدونية أحياناً أخرى، فهي تواجه تحديات كثيرة كصعوبة اختيار شريك الحياة المناسب، وتلقّي التعليم بدءاً بالمدرسة ومروراً بالجامعة وانتهاءً باختيار الوظيفة المناسبة، رغم ذلك فقد يكون لديها قدرات هائلة، فقد تتمكن الكثيرات منهنّ من تجاوز الإعاقة وتخطيها وإنشاء أسرة والنجاح في الحياة العامة والبلوغ فيها مراحل متقدمة، وقد يكون توجهنّ نحو الحياة أفضل منه لدى الأشخاص العاديين، فقد توصلت دراسة بن السايح (٢٠١٨) _ والتي أُجريت على عينة من المعاقين سمعياً_ إلى وجود مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة.

وفي هذا الجانب لاحظت الباحثتان بفعل معايشتهمّ للحياة الجامعية كمدرسات في الجامعة، ومن خلال علاقتهما الأكاديمية والاجتماعية مع الطالبات، أنّ هناك اختلاف لدى النساء ذوات الإعاقة في نظرتهنّ وتوجهنّ للحياة في جميع مجالاتها العلم والعمل والحياة

الاجتماعية وغيرها، مما يؤكد على ضرورة الوقوف على مستوى توجه المرأة ذات الإعاقة نحو الحياة سواء إيجابية كانت أم سلبية.

لذا جاءت الحاجة إلى الاهتمام، ولفت النظر الى هذه الفئة عن طريق الكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة لديهم، خاصةً وأنهم يتعرضون لنظرة المجتمع السلبية والمحبطة لهم والتي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نظرتهم وأدائهم في الحياة.

واستناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة في الشمال السوري؟

فرضيات البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمل.

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية.

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لطبيعة الإعاقة (كلية، جزئية).

٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. تعرّف مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من النساء من ذوي الإعاقة في الشمال السوري.

٢. التعرف على الفروق بين أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمل.

٣. التعرف على الفروق بين أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية.

٤. التعرّف على الفروق بين أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لطبيعة الإعاقة.

٥. التعرّف على الفروق بين أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

١. أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو التوجه نحو الحياة كأحد الموضوعات الحديثة في علم النفس الإيجابي، لما له من أثر على سلوك الأفراد وحياتهم وأدائهم فيها.

٢. تعد دراسة التوجه نحو الحياة ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية لدى الأفراد بشكل عام، ولدى ذوي الإعاقة بشكل خاص، بسبب تهميش هذه الفئة في المجتمع وحاجتها الكبيرة للاهتمام والدراسة.

٣. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تخطيط برامج إرشادية وعلاجية وأنشطة تربوية لفئة ذوي الإعاقة من أجل رفع مستوى التوجه نحو الحياة لديهم.

٤. قد تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى لاحقة على فئات أخرى من المجتمع.

٥. قد يستفيد العاملون في مجال الإرشاد والصحة النفسية من أجل العمل على زيادة مستوى التوجه نحو الحياة لدى فئات المجتمع كافة.

مصطلحات البحث:

التوجه نحو الحياة:

يعرّفه شاير وكارفر: بأنّه النزاع أو الميل للتفاؤل أي التوقع العام بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة وهي سمة مرتبطة غالباً بالصحة النفسية الجيدة (علي، ٢٠١٦، ص ٢٢٩).

ويعرّفه موسى (٢٠٠١): بأنّه اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة أو نحو أحداث معينة يميل أحياناً إلى حد مفرط للعيش على الأمل، أو نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة أو الأحداث أو الجانب المفعم بالأمل والخير (ص ١٨٦).

وتبنى الباحثان تعريف شاير وكارفر (١٩٨٥) لمصطلح التوجه نحو الحياة.

الأشخاص ذوو الإعاقة:

تُعرّف الإعاقة بأنها "حالة أو وظيفة يُحكم عليها بأنها أقل قدرة قياساً بالمعيار المستخدم لقياس مثيلاتها في نفس المجموعة. ويستخدم المصطلح عادة في الإشارة إلى الأداء الفردي، بما في ذلك العجز البدني، والعجز الحسي، وضعف الإدراك، والقصور الفكري، والمرض العقلي وأنواع عديدة من الأمراض المزمنة" (اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٢).

ويُعرف الخطيب (٢٠١٦) الشخص ذا الإعاقة بأنه "الشخص الذي يصاب بعجز معين في أحد أعضاء جسمه، مما يجعله غير قادر على التكيف مع المجتمع على نحو طبيعي، أي أن الإعاقة في هذه الحالة تعني عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية، ويدخل في هذا المعنى أنواع الإعاقة المختلفة كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والجسمية وصعوبات التعلم".

بناء على التعريفات السابقة يمكن تعريف المرأة ذات الإعاقة إجرائياً بأنها المرأة التي تعاني من عجز عقلي أو جسدي، يجعلها غير قادرة على التكيف مع المجتمع، وغير قادرة على تلبية متطلبات أداء دورها الطبيعي في الحياة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغيرات طبيعة الإعاقة والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والعمل.
- الحدود البشرية: يتناول البحث فئة النساء ذوات الإعاقة في الشمال السوري.
- الحدود المكانية: الشمال السوري (مناطق اعزاز ومارع وريفهما والمخيمات الموجودة في محيطها).
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في العام ٢٠٢٣.

الدراسات السابقة:

١. دراسة بن السايح (٢٠١٨): الصحة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين سمعياً. هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الصحة النفسية والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين سمعياً بالأغواط، وكذلك معرفة مستوى الصحة النفسية ومستوى التوجه نحو الحياة، ومعرفة الفروق بين المعاقين سمعياً بحسب متغير درجة الفقد السمعي. تكوّنت عينة الدراسة من (٤٦) معاق سمعياً، تم تطبيق مقياس الصحة النفسية ومقياس التوجه نحو الحياة لشاير وكارفر، وتمّ التوصل إلى وجود علاقة بين الصحة النفسية والتوجه نحو الحياة، ووجود مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى المعاقين سمعياً، وعدم وجود فروق بين المعاقين سمعياً حسب متغير درجة الفقد السمعي.

٢. دراسة بن السايح (٢٠١٨): مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط. هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات العاملات على مقياس التوجه نحو الحياة بحسب متغيري العمر والحالة الاجتماعية. تكوّنت العينة من (٦٢) عاملة، وتمّ تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة لشاير وكارفر. تمّ التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى العاملات، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجاتهنّ تبعاً للعمر والحالة الاجتماعية.

٣. دراسة صالح (٢٠١٣): الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان على غزة، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغيرات الحالة الاقتصادية، العمر، الجنس ودرجة الإعاقة. تكوّنت عينة الدراسة من (١٢٢) طالب وطالبة من المعاقين حركياً بالجامعة الإسلامية. استخدمت الباحثة مقياسي السعادة والتوجه نحو الحياة من

إعدادها. أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة، ووجود فروق بينهما تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة ٢١-٣٠، ووجود فروق تعزى لمتغير درجة الإعاقة بين الفئة المتوسطة والكبيرة جداً لصالح الكبيرة جداً وبين الكبيرة والكبيرة جداً لصالح الكبيرة جداً وبين الإصابة البسيطة والكبيرة جداً لصالح الكبيرة جداً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ العديد من أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية من خلال الآتي:

١. تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تطرقها لموضوع التوجه نحو الحياة.

٢. تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها مقياس التوجه نحو الحياة، كما أنّ الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات في اعتمادها على مقياس التوجه نحو الحياة لشارير وكارفر.

٣. تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تناولها موضوع التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية.

٤. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان اجرائها (سورية).

٥. تختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في تناولها فئة النساء ذوات الإعاقة، وهي الدراسة الأولى في حدود علم الباحثين التي تدرس موضوع التوجه نحو الحياة لدى هذه الفئة من المجتمع.

الإطار النظري:

التوجه نحو الحياة:

يعرّف Tiger تايجر (١٩٧٩م) التوجه نحو الحياة في اتجاهين: الأول: هو دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان ويعدّ الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات، والاتجاه الثاني: هو الأفعال والسلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم (ص ٣٤).

كما يعرفه (السيد علي، ٢٠١٠) بأنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد يمكنه من توقُّع الشر، وإدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم (ص ٦٨٥).

وتعرّف الباحثتان التوجه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة بأنه حالة وسمة تؤثر على أدائها في المواقف الحالية، قد تزيد من قلقها وتوترها، وفي أحيان أخرى قد تنبئ لديها قدرة وكفاءة، ويتوقف ذلك على طبيعة الموقف الذي تعيشه تلك المرأة، فكما أنّ المرأة ذات الإعاقة قد تتبسم للحياة وتعيش مواقف وأحداث سارة، ما يجعلها تعيش وتنظر للحياة نظرة إيجابية وتتوجه نحوها توجه إيجابي وتقبل عليها بتفاؤل وحبّ، فإنّها أيضاً قد تتشاءم وتيأس من الحياة بسبب ما تواجهه من مشكلات وضغوط ومواقف غير سارة وظروف صحية ونفسية مرضية مما يجعلها تنظر للحياة نظرة سلبية، قد تصل بها الحياة الى الاعتزال عن المجتمع ممن حولها.

أنواع التوجه نحو الحياة:

يذكر (شقيير، ٢٠١٩) أن هناك نوعين من التوجه نحو الحياة هما:

أولاً: التوجه الإيجابي نحو الحياة:

إنّ التوجه الإيجابي نحو الحياة هو مفهوم أشمل من التفاؤل والرضا عن الحياة والسعادة، ولكنه يتشابه مع التفاؤل والرضا عن الحياة في التركيز على الجانب الإيجابي من الحياة. ويُعرّف بأنه سمة لدى الشخص تتسم بالإيجابية والتفاؤل وحب الحياة والنظرة المشرقة بل والاعتقاد بأنّ جميع الأشياء والأحداث والمواقف والأشخاص والتصرفات تنزع نحو الخير وتحقيق السعادة وإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل وإدراك كلّ ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة بالنسبة للحاضر والمستقبل، مما يجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويُقبل على الحياة بحب وتفاؤل.

ثانياً: التوجه السلبي نحو الحياة:

قد يتشابه التوجه السلبي نحو الحياة مع التشاؤم واليأس في التركيز على الجانب السلبي من الحياة، ويُعرّف بأنه سمة لدى الإنسان تتسم بالسلبية والكراهية للحياة، وتجعله ينزع لرؤية الأحداث والمواقف والأشخاص نحو النظرة غير المشرقة والسوداء، وإلى الاعتقاد بأنّ هذا العالم مملوء بالشرّ، وأن الشرّ سوف ينتصر في آخر الأمر على الخير، وقد يرجع لما مرّ به الشخص من خبرات سيئة في حياته الماضية والحاضرة مما يجعل نظرتة للحاضر والمستقبل تشاؤمية ويصبح يائساً وكارهاً للحياة وللأشخاص والمجتمع من حوله وقد تدفعه إلى الابتعاد عن المجتمع وعن مخالطة الناس، كما قد يعاني من مشاعر اكتئاب وقلق نحو المستقبل (ص ٢٣-٢٤).

أهمّ مظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة:

يشير (عبد المعطي، ٢٠٠٥) الى أهمّ مظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة بالآتي:

١. التمتع بخصائص الشخصية السوية.

٢. الإقبال على الحياة بثقة وحب.

٣. الشعور بالأمن النفسي.

٤. العلاقات الاجتماعية الناجحة.

أما أهمّ مظاهر التوجه السلبي نحو الحياة فتتحدد بما يأتي:

١. التشاؤم.

٢. اليأس.

٣. السخط والتبرّم من الحياة.

٤. قلق المستقبل (ص ١٣).

أبعاد التوجه نحو الحياة:

يرى أبو حلاوة (٢٠٠٦) أنّه يمكن تحديد ثمانية أبعاد عامة لتقييم التوجه للحياة

لكل إنسان وهي:

١. شعور بالتوافق النفسي.

٢. الشعور بالسلامة والأمن.

٣. الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية والاجتماعية.

٤. المشاركة الاجتماعية.

٥. الرضا والسعادة الداخلية.

٦. الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.

٧. أنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى.

٨. السلامة البدنية والتكامل البدني.

٩. الحياة المنظمة المقننة (ص ١١٥).

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لطبيعة البحث، ويُعرّف المنهج الوصفي التحليلي بأنّه "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، ٢٠٠٤، ص ٨٣).

مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث على جميع النساء من ذوي الإعاقة في الشمال السوري، ولا توجد إحصائيات رسمية بأعدادهنّ، ويتوقع أن يكون عددهنّ ليس بالقليل وذلك بسبب الحرب الدائرة في منطقة الشمال السوري منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة، إضافة لكارثة الزلزال التي تعرّضت لها المنطقة في السادس من شباط عام ٢٠٢٣، والتي خلّفت الكثير من الضحايا وأدّت إلى الكثير من الإعاقات.

عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية، وذلك لصعوبة الوصول للنساء من ذوي الإعاقة في المجتمع، وقد بلغ عددهنّ (٤٣) امرأة توزعن في مدينتي اعزاز ومارع وريفهما والمخيمات الموجودة في محيطهما. يبيّن الجدول الآتي توزّع أفراد عينة البحث بحسب متغيّراته.

جدول (١) توزّع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات البحث

النسبة المئوية	العدد	متغيرات البحث	
86%	37	جزئية	طبيعة الإعاقة
14%	6	كلية	
55.80%	24	عازبة	الحالة الاجتماعية
44.20%	19	متزوجة	
4.60%	2	غير متعلم	المستوى التعليمي
16.30%	7	ابتدائي	
32.55%	14	ثانوي	
14%	6	معهد	
32.55%	14	جامعة	
48.80%	21	عاملة	العمل
51.20%	22	غير عاملة	

بالنظر إلى الجدول رقم (١) نلاحظ أنّ أغلبية عينة البحث من حيث طبيعة الإعاقة إعاقتهم جزئية (٨٦ ٪)، بينما (١٤ ٪) منهم إعاقتهم كلية، أما الحالة الاجتماعية فإنّ أكثر من نصف أفراد العينة عازبات (٥٥,٨ ٪) و (٤٤,٢ ٪) متزوجات، وبالنسبة للمستوى التعليمي فإنّ حوالي ثلث العينة (٣٢,٥٥ ٪) هنّ من الجامعيات وحوالي الثلث الآخر (٣٢,٥٥ ٪) هنّ من حملة الشهادة الثانوية، بينما بقية أفراد العينة من حملة شهادة المعهد أو الشهادة الابتدائية أو غير متعلّقات. أما بالنسبة لمتغير العمل فإنّ أكثر من نصف العينة (٥١,٢ ٪) غير عاملات و(٤٨,٨ ٪) لديهنّ عمل.

أدوات البحث وخصائصها السيكومترية: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، والاطلاع على عدة مقاييس حول التوجه نحو الحياة، تمّ اعتماد مقياس التوجه نحو الحياة وهو من إعداد شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) تعريب نورس شاكر هادي (٢٠٠٨). يتألف المقياس من عشر بنود، ولقياس الفروق في التوجه نحو الحياة بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث تمّ إضافة أسئلة حول العمل والحالة الاجتماعية وطبيعة الإعاقة والمستوى التعليمي. ولكي يناسب البيئة السورية وعينة الدراسة قامت الباحثتان بالتأكد من معاملات صدق وثبات المقياس.

- دراسة صدق مقياس التوجه نحو الحياة على البيئة السورية:

١. صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى مقياس التوجه نحو الحياة لشاير وكارفر ترجمة هادي (٢٠٠٨) بعرضه على مجموعة محكّمين من اختصاص التربية وعلم النفس، وكان الهدف من تحكيم المقياس هو بيان ملاحظات المحكّمين لدى ملاءمة البنود لما وُضعت لقياسه، ومدى ووضوح التعليمات من حيث المعنى واللغة، حيث أشار السادة المحكّمون أن المقياس لا يحتاج إلى تعديل ويحتاج فقط إلى دراسة استطلاعية، حيث قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) نساء من ذوات الإعاقة، وهي غير متضمنة في عينة الدراسة الأساسية، وكان الهدف من هذه الدراسة التأكّد من مناسبة بنود المقياس ووضوح العبارات بالنسبة لأفراد العينة الاستطلاعية، وكذلك لاستكمال دراسة صدق المقياس وثباته إحصائياً. حيث طُلب من أفراد العينة الاستطلاعية عند الإجابة على بنود المقياس أن يستفسروا عن كل بند يجدون فيه صعوبة أو غموض في فهمه أو في الإجابة عليه. وبعد تفرغ بيانات أفراد العينة الاستطلاعية على البرنامج الإحصائي (Spss)، تمت دراسة صدق الاتساق الداخلي على النحو الآتي:

٢. صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنيوي):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو الحياة من خلال القيام بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية، والجدول (٢) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	**0.820	دال	6	**0.812	دال
2	**0.713	دال	7	**0.649	دال
3	**0.675	دال	8	**0.854	دال
4	**0.862	دال	9	**0.579	دال
5	**0.753	دال	10	**0.727	دال

يُلاحظ من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود تجانس داخلي لبنود مقياس التوجه نحو الحياة وأن هذه البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

- دراسة ثبات مقياس التوجه نحو الحياة على البيئة السورّيّة:

تمّ دراسة ثبات المقياس على النحو الآتي:

١. ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية نفسها على مقياس التوجه نحو الحياة، والجدول (٣) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

٢. ثبات التجزئة النصفية: كذلك استُخرج معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوجه نحو الحياة لدرجات العينة الاستطلاعية نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيرمان - براون، كما هو موضّح في الجدول (٣).

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوجه نحو الحياة

المقياس	البنود	ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
التوجه نحو الحياة	10	0.785	0.774

يتضح من جدول (٣) أن معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود مقياس التوجه نحو الحياة بلغت ٠,٧٨٥، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة. كما أن معامل التجزئة النصفية للمقياس بلغ ٠,٧٧٤، وهو أيضاً معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

- تصحيح درجات مقياس التوجه نحو الحياة:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (١٠) بنود، وبدائل إجابة خماسية على الترتيب: (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، وتتراوح درجة كل عبارة ما بين (درجة واحدة وخمس درجات)، وقد صيغت بنود المقياس بشكل إيجابي وسلي ودرجات البنود الإيجابية كالآتي (دائماً (٥) - غالباً (٤) - أحياناً (٣) - نادراً (٢) - أبداً (١)) ودرجات البنود السلبية كالآتي (دائماً (١) - غالباً (٢) - أحياناً (٣) - نادراً (٤) - أبداً (٥))، لذا فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٥٠) درجة، وأدنى درجة هي (١٠) درجة، وتدل الدرجة

التَّوجُّه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة في الشَّمال السُّوري في ضوء بعض المتغيَّرات

المرتفعة على مستوى مرتفع من جودة الحياة والعكس صحيح، ولتحديد مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث، يكون بحساب المتوسط الفرضي والذي يتم حسابه بضرب عدد البنود على البديل الوسيط = $3 \times 10 = 30$ درجة.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: النتيجة المتعلقة بسؤال البحث الرئيس ومناقشته: ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T-TEST) عند مستوى الدلالة 0,05 والجدول الآتي يبين النتائج.

جدول (٤) متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة

القرار	مستوى الدلالة	قيمة "T"	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية للمقياس
دال	0.000*	6.159	30	5.72	35.37	

*دالّ عند مستوى الدلالة 0,05 .

يُلاحظ من الجدول (٤) أنّ قيمة ((T-TEST المحسوبة للدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة دالّة عند مستوى الدلالة (0,05)، وبما أنّ المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي هذا يشير إلى أنّ مستوى التوجه نحو الحياة مرتفع لدى أفراد عينة البحث.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراستي بن السايح (٢٠١٨) في وجود مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة لدى أفراد عينات البحث.

وتعزو الباحثتان نتيجة هذا السؤال إلى أنّ النساء ذوات الإعاقة هنّ نساء مكافحات ومتحديات الصعاب وغير مستسلّمت لإعاقتهنّ، مثلهنّ مثل غيرهنّ من حقهنّ أن يكون لديهنّ نظرتهمّ الإيجابية، ولديهنّ مستوى مرتفع من التفاؤل والرضا عن الحياة فلا يشترط أن تكون كاملة جسدياً حتى تتوجه إيجابياً وتمارس أنشطة هذه الحياة من تعليم وزواج وعمل وغيرها، كما أنّهنّ يشعرن بالثقة و الجرأة و تأكيد الذات والتفكير البنّاء والمنجّ، ويركزنّ على الجانب المشرق من الأمور في تقييمهنّ لمواقف الحياة ويفكرن بالنجاح

والفوز، وقيّمَن أنفسهن على أنهنَّ أناسٌ خيرٌون محبوبون ويستحقون أفضل ما تقدمه الحياة من فرص، ويركزن على الجانب المفيد في أنفسهنَّ وفي الآخرين مركزين على مبدأ أنا أستطيع أنا سوف أفعل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات البحث ومناقشتها:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير العمل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T. TEST" للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير العمل، والجدول (٥) يوضّح النتيجة.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير العمل

القرار	النتيجة	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	العمل	التوجه نحو المستقبل
يوجد فرق	دال	0.000*	41	1.301	6.765	38.52	21	أعمل	
					4.056	33.27	22	لا أعمل	

*دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

يُلاحظ من الجدول (٥) هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات النساء العاملات والنساء غير العاملات لصالح النساء العاملات على مقياس التوجه نحو الحياة في الدرجة الكلية.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ العمل يمنح المرأة ذات الإعاقة فرصة للانفتاح والمشاركة المجتمعية وفرصة لتحقيق الذات وتأمين مكسب مادي، وهذا بدوره يؤثر إيجاباً على نظرتها نحو الحياة ويكسبها الرضا عن ذاتها متجاوزةً إعاقتهَا على عكس المرأة ذات الإعاقة المتوقعة على نفسها الرافضة المشاركة في المجتمع ومواجهته، مما يزيد مستوى تركيزها في إعاقتهَا، وهذا بدوره يؤثر سلباً على مستوى توجهها نحو الحياة.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة / متزوجة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار "T. TEST" للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والجدول (٦) يوضح النتيجة.

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة	القرار
عازبة	24	33.54	4.024	1.072	41	0.000*	دال	يوجد فرق
متزوجة	19	39.42	5.891					

*دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

يُلاحظ من الجدول (٦) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات العازبات والمتزوجات على مقياس التوجه نحو الحياة في الدرجة الكلية لصالح المتزوجات.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بن السايح (٢٠١٨) في عدم وجود فروق بين أفراد عينات البحث تبعاً للحالة الاجتماعية.

تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة التي ترى في الزواج الملاذ الآمن الذي يوفر لها وجود الزوج والأولاد وتكوين أسرة، مما يمنحها رضا وتفاؤل وحب واستقرار نفسي وعاطفي وكلّ الأفكار الإيجابية التي من شأنها أن ترفع من مستوى توجهها نحو الحياة، كما أنّ العلاقات العاطفية مع الزوج والأولاد قد تكون أكبر داعم نفسي لها أمام إعاقتهما، على عكس المرأة ذات الإعاقة العزباء التي تكون مازالت ضمن بيئة أسرية مغلقة لا تجد فيها غير صفة الاحتواء الشكلي، كما أنها قد لاتزال تحلم بالزواج الذي تراه بعيد المنال، هذا كله قد يؤدي إلى تدني مستوى توجهها نحو الحياة ويكسبها نظرة سلبية عن نفسها وعن المجتمع.

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير طبيعة الإعاقة (جزئية / كلية).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار "T. TEST" للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير طبيعة الإعاقة، والجدول (٧) يوضّح النتيجة.

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير طبيعة الإعاقة

طبيعة الإعاقة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة	القرار
جزئية	37	38.41	5.843	0.094	41	0.000*	دال	يوجد فرق
كلية	6	31.17	4.012					

*دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

يُلاحظ من الجدول (٧) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات ذوي الإعاقة الجزئية وذوي الإعاقة الكلية على مقياس التوجه نحو الحياة في الدرجة الكلية لصالح ذوي الإعاقة الجزئية.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بن السايح (٢٠١٨) في عدم وجود فروق بين المعاقين بحسب درجة الإعاقة، كما تختلف مع دراسة صالح (٢٠١٣) في وجود فروق بين أفراد عينة البحث لصالح الإعاقة الكبيرة.

تفسر الباحثان هذه النتيجة بأنّه طالما أنّ هناك عدة درجات للإعاقة فإنّ هناك نظرات مختلفة للحياة من قبل النساء ذوات الإعاقة، فالمرأة التي تعاني من درجة إعاقة جزئية تمتلك مستوى توجه أعلى نحو الحياة وتكون درجة الرضا عن الحياة أعلى من المرأة ذات درجة إعاقة كلية، والتي قد تواجه الكثير من الصعوبات التي تعيق مشاركتها في المجتمع، كما قد تمنعها من ممارسة أنشطة الحياة مهما كانت بسيطة، فكلما زادت درجة الإعاقة كلما قلّت فرص الحياة وكلما زادت الصعوبات والمعيقات التي تواجه المرأة في المجتمع والعكس صحيح.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (غير متعلم / ابتدائي / ثانوي / معهد / جامعي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ANOVA W-O-N-W-A-Y أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، والجدول (٨) يوضح النتيجة. جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

مستوى الدلالة	قيمة "f"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس
0.002	5.148	120.726	4	482.904	بين المجموعات	
		23.451	38	891.143	داخل المجموعات	
			42	1374.047	الكلية	

يُلاحظ من الجدول (٨) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة في الدرجة الكلية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق اختبار شيفه للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج اختبار شيفه لمعرفة الفروق على مقياس التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس جودة الحياة		
0.999	1	4.546	33	ابتدائي	غير متعلم	الدرجة الكلية
0.997	1.429	6.111	32.57	ثانوي		
1	0	3.521	34	معهد		
0.087	-6.143-	3.939	40.14	جامعي		
0.999	-1.000-	4.243	34	غير متعلم	ابتدائي	
1	0.429	6.111	32.57	ثانوي		
0.998	-1.000-	3.521	34	معهد		
0.056	-7.143-	3.939	40.14	جامعي		

0.997	-1.429-	4.243	34	غير متعلم	ثانوي
1	-0.429-	4.546	33	ابتدائي	
0.985	-1.429-	3.521	34	معهد	
0.006	-7.571-	3.939	40.14	جامعي	
1	0	4.243	34	غير متعلم	معهد
0.998	1	4.546	33	ابتدائي	
0.985	1.429	6.111	32.57	ثانوي	
0.083	-6.143-	3.939	40.14	جامعي	
0.87	6.143	4.243	34	غير متعلم	جامعي
0.056	7.143	4.546	33	ابتدائي	
0.006	7.571	6.111	32.57	ثانوي	
0.084	6.143	3.521	34	معهد	

يُلاحظ من الجدول (٩) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة في الدرجة الكلية وفقاً لمُتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الجامعي. وتعرّض الباحثان هذه النتيجة إلى مستوى الوعي والانفتاح التي وصلت إليه النساء ذوات الإعاقة في حياتهنّ الجامعية من خلال ما مررن به من خبرات متنوعة أدت إلى مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة واكتساب نظرة إيجابية عنها، بالإضافة إلى أنّ دخولهنّ في بيئة اجتماعية جديدة جعلهنّ يكتسبن الرضا عن ذواتهنّ وأدائهنّ.

المقترحات والتوصيات:

١. إعداد وتنظيم برامج إرشادية وتوعوية في المجتمع ولكافة فئاته لتعزيز مفاهيم علم النفس الإيجابي ومنها التوجه نحو الحياة والرضا عنها لديهم.
٢. محاولة دمج ذوي الإعاقة في المجتمع من خلال تأمين فرص عمل لهم والاستفادة من طاقاتهم الكامنة.

التّوجّه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة في الشّمال السّوري في ضوء بعض المتغيّرات

٣. إجراء دراسات لقياس التوجه نحو الحياة لدى كل من ذوي الإعاقة والأشخاص العاديين.

٤. إجراء دراسات حول التوجه نحو الحياة وعلاقته بالإنجاز والدعم النفسي الاجتماعي لدى المرأة أو غيرها من فئات المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

١. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (٢٠٠٤)، مقدمة في تصميم البحث التربوي، ط ٣، فلسطين، مطبعة الرنتيسي.
٢. أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠٠٦) علم النفس الإيجابي، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. بن السايح، مسعودة (٢٠١٨): الصحة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين سمعياً. www.Theses.Algerie.com
٤. بن السايح، مسعودة (٢٠١٨): مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط. www.Theses.Algerie.com
٥. الخطيب، حسني (٢٠١٦)، مفهوم الإعاقة والمعاق (المعوق)، www.almayadeen.net
٦. الدوري، ربا وعبد الكريم، إيمان (٢٠١٠) التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية البنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد.
٧. سعدات، إسلام عطا سعادة (٢٠١٦). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.
٨. شقير، زينب محمود (٢٠١٩) التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصريا، المجلد ٩، العدد ٣٢، ص ٢٥-٢٧. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مصر.
٩. صالح، عايدة شعبان (٢٠١٣). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٧ (١)، ص ١٨٩-٢٢٧.

١٠. علي، بشرى محمد (٢٠١٦): التوجه نحو الحياة وفق بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على عينة من المدرسات والإداريات والمستخدمات في بعض المدارس الحكومية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٢، العدد ٢، ص ٢٢١. ٢٥٤.
 ١١. عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥) الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، ورقة العمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للاتحاد النفسي والتربوي، مصر، جامعة الزقازيق.
 ١٢. محمد، محمود مندوه (٢٠٠٥)، اتجاهات المعلمين نحو المعاق حركيا - كما يدركها التلاميذ - وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٥٧)، ص ١٦٩ - ٢٠٠.
 ١٣. موسى، رشاد علي (٢٠٠١)، معجم الصحة النفسية المعاصر، القاهرة: مطبعة الفاروق الحديثة.
 ١٤. هادي، نورس شاكر (٢٠٠٨) تعريب مقياس التوجه نحو الحياة واشتقاق معايير له، منشورات كلية التربية، العراق.
 ١٥. اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة (٣ كانون الأول، ٢٠٢٢)، www.un.org.
- المراجع الأجنبية:

1. Scheier, M. F. & Carver, C. S. (1985): *Optimism, Coping and health: Assesment and implication of generalized outcome expectancies* Journal of Health Psychology, 4, p 219-247.
2. Tiger, L, (1979) *Optimism The biology of hope*, New York: simon & Schuster.